

محاضرات الشنقيطي {{51}} الاعتصام بالله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين صحابته اجمعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

اولا اسأل الله العظيم ان يجزي اخواننا الذين تسببوا في هذا اللقاء وهذا النجم الطيب المبارك كل خير واسأل الله تعالى ان يبارك في هذا المولود الجديد وان يجعله قرّة عين - [00:00:24](#)

وذرية صالحة اللهم انبته نباتا حسنا واجعله من عبادك الصالحين اللهم امين الحمد لله الذي جمعنا في هذا المكان الطيب واسأله سبحانه ان يوفقنا لصلاح القول والعمل اخواني في الله - [00:00:44](#)

ان كان لي من وصية فوصيتي بما اوصى الله عز وجل به عباده الاخيار في كلمة من كتابه واية ذكر بها المؤمنين وبصر بها عباده المتقين وقال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى به - [00:01:06](#)

ذكر بها المؤمنين وبصر بها عباده المتقين وقال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم الاعتصام بالله والالتداء الى الله والعود واللوذ بالله. دليل من دلائل واخي شاهدة على اليقين بالرحمن - [00:01:30](#)

اذا كان الانسان صادقا في توكل صادقا في انايته صادقا في رجوعه الى الله عز وجل كان ذلك اصدق الشواهد على انه مؤمن بالله عز وجل الاعتصام بالله يشمل معان كثيرة - [00:01:59](#)

اعظمها واجلها الاعتصام بدينه والاستمسك بهديته والسير على طريق ولايته الاعتصام بدين الله عز وجل يعني التمسك به والالتزام بذلك الدين وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك - [00:02:18](#)

وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه وارضاه انه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:02:43](#)

فاوصى عليه الصلاة والسلام بهذه الوصية الجامعة لخير الدنيا والاخرة التمسك بهذا الدين الى لقاء الله عز وجل والثبات على هدايته والاعتصام بولاية هذه نعمة من الله تبارك وتعالى وكفى بها من نعمة - [00:03:07](#)

انها السعادة الحقيقية وانها الغنيمة الباردة وانه الفوز الذي لا يعلوه فوز اذا ثبت الله قدمك على طاعته وارضى فؤادك على سبيل محبته اصبحت عبدا ربانيا تدور حيث يدور اسلامه - [00:03:29](#)

وتنتهج منهاج دينك تغار اذ يغار وتحتمي اذ يحتمي وتسير على وفق اوامره ونواهيه هذه النعمة العظيمة هي نعمة الولاية لله. فمن كان مع الله ومن حزب الله دار في فلك الاسلام - [00:03:50](#)

والتزومه واستقام واصبح لا يحرك شيئا من جسده ولا يسكن شيئا من ابائه الا باوامر الشر واداب فهذا من توفيق الله عز وجل للعبد وقد اوصى الله تعالى بهذا الامر - [00:04:13](#)

اوصى به في كتابه واوصى به نبيه صلوات الله وسلامه عليه وقال تعالى في محكم كتابه امر النبي بالالتزام بهذه الوصية وامرا كل من امن به سبحانه وقال جل ذكره وتقدس اسماءه - [00:04:32](#)

فاستقم كما امرت ومن تاب معك قد ورد في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه لما نزلت هذه الاية ما ضحك بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم استقام على الدين - [00:04:54](#)

وتمسك بالكتاب المبين حتى اتاه اليقين وعبد ربه فعبد ربه حق عبادته واجتهد في طاعة ربه حق الاجتهاد صلوات الله وسلامه عليه

وكل من اراد ان يكون من انصاره وكل من اراد ان يكون من اتباعه فما عليه الا ان يحقق هذه الوصية العظيمة - [00:05:11](#)

فما عليه الا ان يلتزم بهذا الدين وان يتمسك باداب سيد الانبياء والمرسلين. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اذا اراد الله عز وجل للعبد ان يوفقه واراد ان يسدده وان يصيبه برحمته - [00:05:37](#)

وفقه لهذا الاعتصام الذي به تستقيم اموره وبه تنتظم شؤونه واحواله الاعتراف بدين الله عز وجل معناه التمسك بالدين والالتزام بشريعة سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويعني ذلك ان يكون المؤمن في اقواله وافعاله ملتزما باداب الشر - [00:05:59](#)

هذا الاعتصام وهذا التمسك والالتزام بينك وبينه فتن ومحن بينك وبينه حواجز حواجز اذا تخطيتها. وعقبات اذا جاوزتها وفقك الله لرضوانه ونصحك برحمته وغفرانه هذه الفتن والمحن هي التي يثبت بها صدقك - [00:06:30](#)

وبها يستقيم قلبك فان المؤمن اذا اراد التزام دين الله والسير على طاعة الله ومحبة الله اختبره الله عز وجل وابتلاه اختبره الله عز وجل باصدقائه. واختبره بقربائه واهله واختبره بالناس جميعا. اختبره باقربائه واصدقائه وخلائه. حينما ينبذ اماكنهم - [00:06:56](#) ويتعد عن مجالسهم سيصيبه نوع من الحسرة والشجى. ويصاب بنوع من الالم والاسى. ولكن يهون عليه ذلك اذا تذكر رضوان الله عز وجل عنه. واذا تذكر انه اذا رضي الله عنه فلا عبرة برضوان غيره - [00:07:26](#)

لذلك اخواني في الله هذه العقبات لابد منها في طريق الهداية الى الله والعقبات تكون مع القربة ايضا وكم من شاب يريد الهداية والطاعة قد حالت بينه وبينها فتن الاهل ومحنها - [00:07:49](#)

فلذلك اذا اراد الاستقامة قد يجد ابا يخذله واما تشتمها واخا ينادله ولكنه اذا تذكر نظر الله اليه واتباع الله عز وجل عليه. وان الله يختبر صبره ويمتحن ويمتحن ثباته. ويعظم اجره. هان عليه بكل ذلك. واثمر مرضاة الله عند ذلك - [00:08:09](#)

وحاول قدر استطاعته وقدر جهده ان يفر من تلك الفتن الى الله. وان يثبت على طاعة الله ومرضاته هذا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه كان منابر الصحابة بامه - [00:08:38](#)

بل من ابر الناس بامه لما علمت امه انه تبع النبي صلى الله عليه وسلم جاءت وجلست في الشمس وعرضت عليه الرجعة والانتكاسة والعياذ بالله عن طاعة الله واخبرته انها ليست براضية عنه حتى يعصي الله - [00:08:57](#)

وينبذ دين الله وشرع الله فما كان منه الا ان قال لها والله لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا على ان اترك هذا الدين ما تركته وثبت رضي الله عنه وارضاه - [00:09:21](#)

حتى كان من المبشرين بالجنة وكان من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمؤمن يبتلى باهله ويبتلى بولده ويبتلى بزوجه لكي يمحص الله عز وجل ايمانه فاذا تراءت للمؤمن تلك الفتن - [00:09:38](#)

وتبدت للمؤمن تلك المحن. فما عليه الا ان يصبر نفسه وان يعزي نفسه فكم من شاب رأى في بداية هدايته. وفي بداية طريق استقامته تلك العقبات. ولكن لكن فرجها رب الارض والسماوات فما مضت ايام الا وهو محبوب عند الله وعند خلقه -

[00:10:00](#)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى الناس المؤمن في بداية الهداية يعيش اياما عصيبة ومواقف مؤلمة شديدة ولكن سرعان ما تنجلي سحابة سحابة صيف عن قريب تقشعوا - [00:10:27](#)

اذا تقشعت تلك السحابة تقشعت وقد دالت عنه ذنوبه وكم غفر الله عز وجل من ذنوب وكم نحى من خطايا بسبب الفتن التي تمر على المؤمن في بداية هدايته واستقامته - [00:10:52](#)

تمر عليه الفتن حتى يئن معها ويحن. ولكن لا تلين قناته ولا ينكسر عوده كل امله ان يرضى الله عز وجل عنه وكل مطلبه الا يحيد عن دين الله عز وجل شعرة واحدة - [00:11:09](#)

انها القلوب التي احبت الله. انها القلوب التي تعلق بالله خيرا وصية يوصى بها المؤمن خاصة في هذا الزمان الاعتصام بدين الله. والصبر على مثل هذه البلياء. ومن الاعتصام بدين الله - [00:11:27](#)

البعد عن الفتن والمحن فان العبد اذا اهتدى الى طاعة الله وسار على منهج الله جاءتته الشهوات وجاءته الفواحش والمنكرات. تذكره بالماضي. وتدعوه الى الرجوع عن طاعة الله ومرضاه الله فعليه ان يعتصم - [00:11:46](#)

وعليه ان يلوذ بالله ويلتزم عليه ان يلتزم دين الله ويثبت بثبوت الله عز وجل نظر الله عز وجل لاقوام تحركت فيهم شهواتهم وتحركت معهم جاهليتهم ولكن اثروا مرضاة الله على معصية الله - [00:12:07](#)

وهاجروا الى الله وفروا الى الله وسرعان من جلت تلك المحن المؤمن اذا اهتدى جاءتته فتن من الماضي في قلبه وفتن في سمعه وفتن في بصره وفتن في لسانه ولكنه اذا تذكر رضوان الله واثار محبة الله وما عند الله على تلك الفتن والمحن سرعان ما تنجلي عنه - [00:12:29](#)

تلك الفتن والمحن احبتي في الله فهذه الوصية بالاعتصام بدين الله عز وجل ان يلتزم الانسان هذا الدين مهما مرت الزواج ومهما مرت الفتن ومهما تحركت المحن ان يكون قريبا من - [00:12:56](#)

وهنا سؤال لا بد من بيان اشكال لابد من ايضاحه وهو كيف يثبت الانسان امام هذه الفتن كيف يثبت خاصة اذا كان حديث العهد بالهداية لو كان ضعيف الايمان قليل الولاية. كيف يثبت امام هذه الفتن - [00:13:14](#)

ونفسه ضعيفة امارة بالسوء كيف يثبت امام هذه الفتن وعدوه في قلبه وعدوه وعدوه في قلبه اعني شيطانه من الجن وعدوه امامه اعني شيطانه من الانس فكيف يثبت امام هذه الفتن التي بداخله من الوسوس والخطرات؟ وبخارجه من الامور التي تدعو الى - [00:13:35](#)

معصية رب البريات كيف يثبت؟ والجواب ان اول ما ينبغي على العبد الذي يريد ان يعتصم به الله وان يثبت على طاعة الله ان يتعلق بالله بالدعاء وان يكثر من سؤال الله عز وجل الا يصرف قلبه عن طاعة الله - [00:14:03](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعظم المواقف قريبا من الله في سجوده في جوف الليل. تقول عائشة رضي الله عنها وارضاها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:14:22](#)

تصفحته بيدي وجالس فوقعت على قدمه ساجدا يقول اللهم من صرف القلوب صرف قلبي في طاعتك اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك هذا الذي ينبغي للانسان ان يتعلق بالرحمن بالواحد الديان حتى يثبت قلبه امام هذه الفتن والمحن - [00:14:42](#)

الله عز وجل للمؤمن امام هذه الشهوات والملهيات ضعيفة. ولكن ما ان تخرج الدعوة الى الله عز وجل تدعوه ان يغيثه وان ينجيته حتى يصيبه الله برحمته وينصحه بكرامته. فاذا بتلك الفتن كانها لم تقم بين يديه. واذا بتلك المحن لم ترها عينه. ولم تسمعها - [00:15:05](#)

اذنه ولم تخطر على قلبه بشيء من توفيق الله له ومن تثبت الله اياه اما الامر الثاني ان يعلم الانسان عواقب الانتكاسة عن طاعة الله عز وجل والرجوع عن دين الله - [00:15:31](#)

فاسقى ساعة للعبد تلك الساعة التي يعرض فيها عن طاعة الله واشقى ساعة للعبد وامر ساعة على العبد تلك الساعة التي ينتهك فيها حدا بينه وبين الله عز وجل ان المؤمن - [00:15:47](#)

قد ذاق في جاهليته حلاوة المعاصي ولكن وجدها لذة ساعة وعذاب دهر وذاق لذة الشهوات ولكن وجدها مريرة. مريرة في قلبه مريرة في عرضه واهله. فما من عبد انتهك حد الله في شهوته الا اصابه الله في عرضه - [00:16:04](#)

فلذلك لما ذاق هذه المرارة عاهد الله عز وجل ان يسير الى الله بلا رجعة وان يقبل على الله بلا ادبار. وان ينيب الى الله بدون صدود ولا فلذلك يثبت قلبه بهذه الاشجان - [00:16:25](#)

يثبت قلبه بهذه الامور التي تثبت على الطاعة للرحمن. لذلك احبتي في الله هذه من اسباب الاعتصام بالله في دين الله واما الاعتصام بالله عز وجل فيما بين العبد وربّه. فاذا نزل به امر - [00:16:43](#)

لو احاط به امر فما عليه الا ان يتعلق بالله وان يلوذ بالله سبحانه وتعالى ذكروا عن بعض السلف رحمة الله عليهم كان من العلماء الصالحين ذكروا عنه وهو الامام البغوي رحمة الله عليه - [00:17:01](#)

هذا الامام الف تفسيرا في القرآن ولما كتبه وفرغ منه السادة الى نسخ هذا الكتاب وكانوا على فقر وليس عندهم مال احتاج الى انسان يساعدك فسمع عن عظيم ببلاد الهند - [00:17:19](#)

يساعد العلماء ويكرم العلماء افتري سفينة واستأجر سفينة لكي يسافر الى هذا الرجل لكي يساعده في طبع كتاب او نفخ كتاب فلما ركب السفينة وسار بنهر دجلة رأى رجلا يسير على طرف الشاطر - [00:17:37](#)

فامر قائد السفينة ان يقف ويأخذه معه من باب المعركة. فلما ركب الرجل معه سأل الامام البغوي من انت؟ قال انا فلان طغض. قال عن مفسر؟ قال نعم قال الى اين انت ذاهب - [00:17:56](#)

قال اني ذاهب لكتاب معي الى فلان لكي يساعدني في نسخ هذا الكتاب فقال الرجل مباشرة سبحان الله ماذا قلت في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فما كان من العالم الا ان بين له تفسيرها - [00:18:14](#)

وفهم مراده فقال لقائد السفينة ارجع بي الساعة الى منزلي فرجع الى بيته فما مضت الا ايام يسيرة ورسول ذلك الغني يقرع عليه بابه ويقول ان فلانا يقرئك السلام ويقول انه بلغه ان عندك تفسيراً للقرآن يحب ان يراه - [00:18:35](#)

فاعطاه التفسير فلما قرأه ذلك الغني امر ان يوضع في كفة وان يصب الذهب في كفة وان يبعث بالذهب اليه فلما توكل على الله حق توكله وصدق في يقينه بالله حق صدقه ما خيبه الله عز وجل - [00:18:58](#)

ومن توكل على الله ولاذ بالله سبحانه وتعالى كفاه الله معونته هذا من الاعتصام بالله. الاعتصام عند الحاجة والفاقة ان تلوذ بالله سبحانه وتعالى ومن الاعتصام بالله الاعتصام عند الضر - [00:19:15](#)

والاعتصام عند الشدائد ولقد ضرب الله عز وجل امثال الصالحين من السلف الغابرين من انبيائهم المرسلين وعباده الصالحين لما نزلت بهم الشدائد واحاطت بهم المكائد الى اين توجهوا؟ ومن الذي سأل - [00:19:32](#)

هذا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام خرج بقومه فلما وقف امام البحر امامه وفرعون وراءه قال اصحاب موسى انا لمدركون رأوا الجنود واصلحوا في خطر حتى اصبح فرعون قريبا منهم - [00:19:51](#)

فلما قالوا انا لمدركون قال موسى كنا ان معي ربي سلام ما هذا يقين البحر امامه والعدو وراءه ومع ذلك قال كلا ان معي ربي سيهدين. ما يخيب من تعلق بالناس - [00:20:10](#)

لا اخيب ما دام الله معي يقول الله تعالى فاوحينا الفاء هذه في لغة العرب تدل على ان الشي يقع مباشر حتى ان بعض مشائخنا رحمة الله عليه يقول والله ما انتهى - [00:20:27](#)

موسى من نون سيهدين حتى جاءه الوحي اضرب بعصاك البحر انفلق فكانت من فقه الله اكبر بحر يموج بامواجه ولكن باليقين بالله في طرفة عين اصبح فرض الناس قوة الايمان والعقيدة بالرحمن - [00:20:39](#)

افصح سحرا يابسا فاضرب لهم في البحر يبسا تضرب لهم طريقا في البحر يا بشر لا تخافوا دركا لا تخافوا دركا ان يدرك احد. ولا تخشى ان ينطبق عليك البحر فهو تحت كلمة الله وقادر - [00:20:58](#)

هذا الايمان هذا اليقين الذي يثبت الله عز وجل به الارواح والقلوب ذا النون يونس ابن متى خرج عليه السلام من قومه المغاضبا حتى اذا ركب السفينة واستهموا على رمي احدهم فرمي وكانت عليه القرآن - [00:21:16](#)

فلما رمى اصبح في الظلمات الثلاث قمة الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وما خاض يقينه بالله عز وجل فنادى في الظلمات وليس في ظلمة ونادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:21:35](#)

ثم انظر الى ادب انبياء الله عز وجل سبحانك اني كنت من الظالمين ما ظلمت الا نفسي وما جاء البلاء الا من نفسه. لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:21:57](#)

قال بعض السلف وهو وهو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انها دعوته. ما دعا بها احد الا استجاب الله دعاه. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:22:11](#)

فمن كان يقينا بالله عز وجل واعتصامه بالله عند الشدائد كاملا فان الله لا يخيبه. لا يخيبه ابدا. لو ان السماوات والارضين السبع

اطبقت على ذلك المؤمن يا قوي اليقين بالله لجعل الله له من بينهم - 00:22:23

ولو ان العباد كلهم لو ان العباد كلهم عادوك عن قوس واحدة فعذت بالله كفاك الله الايمان والاعتصام بالله عز وجل يظهر في هذا

المحب قال تعالى ولما برزوا رجالك وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا الصبر - 00:22:45

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهدموهم باذن الله المقصود ان الاعتصام بالله عز وجل واللجوء الى الله تبارك وتعالى في

الشدائد. واسمى اية واظهر اية بقوة الايمان بالله وصدق الله ومن يعتصم بالله فقد هدي - 00:23:04

الى صراط ليس بعده صراط في الاستقامة من الاعتصام بالله الاعتصام بالشدائد النكبات والنوازل والغريب وليس في امر الله عز

وجل عجيب ينتقص ولكنه عجيب يدل على العظمة والكمال انك ما ان تصاب بمصيبة لا قدر الله - 00:23:26

ستلوذ بالله عز وجل الا اعطاك احدي الحسينيين اما ان يعطيك يقينا وايمانا تصبح معه تلك المصيبة الذ ما تكون واما ان يعطيك فرجا

لا تحس معه سيزيل عنك الغمة ويكشف عنك - 00:23:48

اما ان يعطيك ايمان وهذا من اعظم العطاء ولذلك تجد بعض الناس مشلول ما يستطيع الحركة. تقول كيف حالك؟ يقول الحمد لله

في نعمة من الله استعجل بسبب ماذا؟ بسبب العجز - 00:24:09

قلب معلق او يعطيك الفرج ابدا احد الحسينيين والعجيب ايضا انه يعطيك الفرج مع زيادة الكريم لا يعطي الحاجة فقط. من يعطي

الحاجة وزيادة ويدل على ذلك قول الله تعالى - 00:24:24

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين يا اخوان هذه القصص يقصها الله عز وجل لكي يذكرنا. اذا نزل بنا مثل ما

نزل بهم ان نفعل مثل ما يفعل - 00:24:43

من التأدب مع الله والتعلق بالله وحسن الظن بالله. وتفرغ القلوب كلها الى الله. ابدا ما يبقى مع المؤمن الا الله. فقط صحيح اننا

مأمورون باخذ الوسائل والاسباب ولكن الايمان الكامل بالله - 00:24:56

كوسيلة فقط لا اقل ولا اكثر ان وضع الله فيه الغاية شفى وكفى والا فلا وقال تعالى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا

له فكشفنا ما به من ضر - 00:25:13

هذه العطية واتيناه اهلا ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين اتيناه اهله ان وضع الله فيه الغاية شفى وكفى والا فلا فقال

تعالى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:25:30

فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر هذه العطية واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين اتيناه اهله ومثله النعم.

رحمة من عندنا وذكرى للعالمين. الله ما يعطيك حاجتك - 00:25:49

يعطيك حاجتك وزيا. ولذلك جرب اي مصيبة يصاب بها الانسان فمن بداية المصيبة يتعلق بالله سبحانه الله ما تنجلي المصيبة الا

وعنده حلاوة للايمان وعنده فرج من الرحمن كلا الامرين فرج وايمان - 00:26:08

وهذا عطاء الكريم والله اكرم الكرماء سبحانه. ولما ينتظرك عند الله بذلك الايمان. وتلك العقيدة فوق ما تتصور اللحظات التي

تستيقظ بها بالله عز وجل هذه عند الله بمكانه ولا تحسب انها تقع عند الله موطعا ليس بعظيم. بل تقع عند الله بمكان لان الايمان هو

اهم شيء. والاعتصام بالله هو اسمى شيء - 00:26:25

فلذلك ينبغي للمؤمن اذا كان صادقا في ايمانه ان يحقق الاعتصام بالله في مثل هذه المواقف ان يحقق اليقين بالله عز وجل في مثل

هذه المواقف ان لا يكون في قلبه شيء سوى الله عز وجل. اذا احاطت به تلك المكائد وتلك الشدائد - 00:26:51

ما يتعلق بالله حق تعلقه ويلوذ بالله حقا به ويعوذ بالله حقا عليه ذات مرة بني رجل ببلاء في نفسه وتعز وضني وكان رجلا ثريا كانت

عنده الاموال والتجارات ولكن ابتلاه الله في نفسه - 00:27:11

فاصبح لا يهنأ بعيش ولا يقر قراره لا هو مرتاح ولا اهله في راحة وشاء الله عز وجل ان يأتي الى طالب علم قال له انت الان جربت كل

دواء ولكن بقي لك دواء واحد - 00:27:31

وجربت الاسباب ولكن بقي لك سبب واحد قال ناهو قال قد دعوت الله لا اله الا الله قد دعوت الله قال لا ما كذب الله في كتابه ان

الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:27:48

هل صدقت في دعوتك لله هل صدقت في يقينك بالله تذكره بالله وكلمة وراء كلمة قال له جرب اعتذر واشتكي الى الله عز وجل فما كان من ذلك الرجل الا ان تهيأ لهذا الدواء الجديد - 00:28:05

واعتمر والله يا اخوان بنقل الثقة يقول الحمد لله ما انتهى من عمرته فامسى مساءه واذا به كان لم يكن به شيء فان لم يكن به مرض واذا به يفتح حياة جديدة لا تعب فيها ولا - 00:28:22

هذا ملك الملوك هذا جبار السماوات والارض كل من بيده ملكوت كل شيء كل شيء تحت الارض وكل شيء تحت سلطانه وكل شيء تحت امره. فقط ان تعطيه قلبك ان تعطيه اليقين - 00:28:41

ان تعطيه صدق اللجا اليه اذكر رجل ذات مرة تنكدت عليه وظيفته وبقي في سجن وشجع ان شاء الله عز وجل اني لقيته يوما من الايام وقد اصفر لونه ونحل جسمي - 00:28:56

وفي حزن والم جاءني يسألني عن بعض من يتوسط له في حاجته. فقال هل رأيت فلان؟ قلت ما رأيت قال قلت له كيف موضوعك؟ او حاجتك قال والله الى الان ما انقضت - 00:29:13

وانا ابحت عن فلان حتى يكلم فلان قلت له لا لا ابا هناك من يحل لك موضوعك هناك من يكفيك همك قال من قال يؤثر على فلان الذي هو مثلا الرئيس اللي دار قلت نعم على فلان - 00:29:31

قال تعرف قلت نعم اعرفه هل تستطيع ان تكلمه؟ قلت نعم يمكن ان تكلمه وتكلمه انت. قال لا انت كلمني جزاك الله خير قلت لا ما يحتاج. ما قال من هو؟ قل هو الله. قال ها؟ قلت هو الله - 00:29:51

قال ها قلت يا اخي اتق الله. لو قلت لك فلانا من البشر وزيدا وعمرو كان قلت هيا فلما قلت لك الله قلت لي ها نعم ما عرفت من هو الله - 00:30:08

يعرفه ولكن في هذه المواقف ما عرفته صدق المعرفة هلا جربت الان جربت فلان مكث اكثر من ثلاثة اشهر وهو يتردد على زيد وعمرو على زيد وما حلت المشكلة ان شاء الله عز وجل - 00:30:19

من خرج هذا الرجل فقلت له جرب دعوة الاسحار جرب دعوة الاسحار فان الله تعالى يقول هل من داع فاستجيب دعوته والله يا اخوان شيء عجيب قلت له الست مظلوما؟ قال نعم - 00:30:35

الست حق من حقوقك ضاع انفسنا العباد جرب رب العباد. قم في السحر تحس كانك امام الله ان تعبد الله كأنك تراه. اليقين يشتكي كانك ابا جميع ما اصابك الشك - 00:30:51

ان شاء الله بعد اسبوع واجهته واذا بذاك الوجه المستبشر المشرق المنير خيرا ان شاء الله. هو كان يبحث عن وظيفة يقول من العزيز انني قمت من مجلسك. حتى ذلك الرجل الذي كنت اوسطه ما بحثت عنه - 00:31:08

وعلمت انه والله انني محتاج الى هذا الكلام وان الحل في هذا الذي كنا نبحث عنه ان الحل هنا قال فمضيت الى البيت ونمت تلك الليلة هو من توفيق الله انني قمت السحر. كيف؟ كان شخصا اقامي - 00:31:26

لما صدق مع الله يقول ومن عادتني ما اطلب السحر لكن تلك الليلة ما ادري كان شيئا ايقظني يقول فاستيقظت وصليت ودعوت الله عز وجل ولدت بالله فعلا يقول كانني اراه - 00:31:40

يقول سبحان الله العظيم فاصبح في الصباح فقلت اريد ان اذهب الى المكان الفلاني الذي فيه حاجة يقول واذا بشيء يقول لا بدل ما تذهب من داخل المدينة اذهب من طريق كذا - 00:31:57

ليس عندي لحاجة في ذلك الوقت فمررت واذا بي امر على ادارة معينة فلما مررتها قلت ما المانع ان اسأل يقول والله كأن معي شخص يقودني فدخلت على رئيس تلك الادارة واذا به يقول من مقعده - 00:32:11

ويرحب بي ويجلسني بجواره كيف حالك؟ بخير؟ قلت الحمد لله قلت والله موضوعي كذا وكذا. قال فين يا شيخ؟ نبحث عن انسان اي والله نبحث عن امثالك عندنا وظيفة كذا ووظيفة كذا خيره بين حسنين احدهما اعلى من الاخرى كان يتمنى ما دونها في الموضع

الذي كان يبحث فيه عن الناصرة - 00:32:30

يقول حكم الان واذهب الى مدير التوظيف وقل له ارسلني فلان لك اعطني وظيفة رقم كذا ورقم كذا يقول فقلت وانا لا ادري اين اضع قدمي ما ادري كيف ما اصدق اكاد ما اصدق - 00:32:53

في طرفات عين يقول واذا بالهم الذي عندي قد فرج. حتى ان الله عز وجل ما رضي لهذا العبد ان يمسي وحاجته في قلبه لا اله الا الله يقول مع بداية الدوام مع الصباح - 00:33:08

يقول فمضيت واعطاني ارقام الوظيفة وكان زملاء لي قد تعينوا قبلي يمكن قرابة عشرة ايام. انا مكثت في تعيين ثلاثة ايام وانتهت معاملتي وجاءني بذلك الوجه المشرق ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 00:33:21

يا اخوان ما عرفنا الله ما عرفنا الله نعرف الله لكن تطبيق العمل اليقين بالله عز وجل الثقة بالله سبحانه وتعالى هذا امر لا نشك فيه الا الى الله حلاوة الدنيا - 00:33:36

وحلاوة العمر في اليقين بالله عز وجل ولذلك ائت بعد قوي اليقين بالله لو قلت له الجن والانس يكيدون لك يقول لا اله الا الله حسبي الله ونعم الوكيل ولذلك كان اصدق الناس ايمانا هم انبياء الله - 00:33:52

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلاه الله عز وجل على نار تؤجج ويجمع لها الحطب سبعة ايام وادي حتى ما استطاعوا ان يرموه بجوار الوادي وانما وضعوهم منجنيق ورموهم من بعد على تلك النار حتى يطفوا ما في انفسهم من الغلان - 00:34:08

فلما صار بين السماء والارض جاءه جبريل فقال يا ابراهيم هل لك من حاجة؟ جبريل هذا لو بجناح يغطي النار لو جاء لي واحد منا في هذه الحالة ما الذي تتوقعونه؟ الله المستعان - 00:34:29

كان يقول يا جبريل انقذني يا جبريل لكن ابراهيم الله اكبر صاحب اليقين لما قال له هل لك من حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فحسبي الله ونعم - 00:34:42

اما اليك فلا ما لي حاجة الى احد سوى الله واما الى الله فحسبي الله ونعم الوكيل حسبي يعني كافي ونعم الوكيل ثناء على الله عز وجل. فقال الله في طرفة عين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:34:57

حتى جاء الامر الالهي من السماء. لانه عظم عظم الله فعظمه الله عز وجل في السماء ولذلك بهذه العقيدة التي كانت عند ابراهيم خلد الله ذكره وابقى فضله في كتابه حتى جعله اماما للمتقين. ان ابراهيم كان امة. امة جعلها الله امة. امة باليقين - 00:35:13

اليقين ولذلك يكون الرجل واحد عن امة بالايمان بالله عز وجل صلوات ربي وسلامه عليه فهذا اليقين نحن نحتاج اليه نحتاج الى من يغذي بنا به وهو حقيقة الاعتصام بالله تبارك وتعالى - 00:35:34

وهو حلاوة الايمان ولذة الايمان ولذلك ابدا تجد العبد مهما تقول له من الفجائع من شياطين الانس والجن ما يعدهم شيء بجوار قدرة الله عز وجل وفي جوار عظمة هذه القصة التي ذكرتها لكم للموظف - 00:35:48

سبحان الله ذكرتها لرجل وفيها قصة اخرى تتبعها مبنية عليها فاسى الوقت يدركنا حتى نقوله وان شاء الله سنختصرها هذا الرجل كان مسئولا عن موضع وكان عنده مجرم على اساس انه - 00:36:06

يقذف عن طريق هذا المجرم بمجرمين اخرين وسع له النطاق حتى فر هذا المجرم عنه يقول هذا الرجل وهو من الشباب الصالحين نحسبهم يقول فلما فر تذكرت القصة التي ذكرت لي عن هذا الرجل - 00:36:25

يقول فاعطيك مهلة اسبوع بحثنا عن ذلك الرجل بشتى الوسائل. كأن الارض التقت ما وجدنا له اثر يقول سبحان الله العظيم

فتذكرت القصة ما ادري اظن ليلة الجمعة يقول فنزلت الى المسجد النبوي - 00:36:42

وصلت نشأت ان اصلي ثم صليت الفجر وقلت ما دام الامر هكذا سانا لا اخرج وانا ادعو الله وابتهل الى الله عز وجل وقلت لن اخرج من المسجد الا بعد طلوع الشمس - 00:37:01

يقول اثناء انتظاري والله كأن هاتفا بجباري يطلقون ترى ان الرجل جاك اي والله والله الرجل من خيرة الشباب نحسب ولا نزكيه على الله شباب شابا صالحا مستقيما نحسبه يقول فجلست حتى اشرقت الشمس وصليت ركعتين ثم مظيت واذا عندي احساس بان

الرجل قد انتهى امره - 00:37:15

فلما جئت الى الادارة واذا بالرجل موجود داخل قد سلم نفسه بنفسه اي والله يا اخوان يقول الحارس الذي على الباب قبل صلاة الفجر دعوات الاسحار هذا يدعو للسحر وهذا يقاد بقدرة الله عز وجل - 00:37:39

حتى يأتي الى الباب حتى ان الحارس الذي كان قال له انت فلان؟ قال نعم. قال ماذا تريد؟ قال اسلم نفسي ما استطاع يقول فادخل الى موضعه يقول جئت فوجدته في موضعي وكان بقي يوم واحد عن انتهاء المهمة - 00:37:57

امن يجيب المضطر اذا دعاه لذلك يعني كل الوسائل وكل القوة تخور امام قوة الله عز وجل وكلها تذلل امام هيمنة الله عز وجل وسلطانه فوالله لو جلسنا الى بزوغ الفجر - 00:38:13

نتحدث في في اليقين بالله والاعتصام بالله ما وفينا الله شيئا من حقه علينا بلغنا مثقال ذرة من عظمة الله وكمال الله لا اله الا ولكن نسأل الله عز وجل - 00:38:28

ان يرزقنا واياكم اليقين الكامل الثقة به سبحانه وتعالى واختتم هذا بالوصية في بذل ما يستطيعه الانسان في طاعة الله عز وجل خاصة ما له بقدر ما يستطيع يوافي به المحتاجين ويطعم به الايتام والارامل لان هذا مما يرحم الله عز وجل به القلوب والقوالب -

00:38:43

ويوفق للخير ويشرح الله عز وجل به الصدر. ويبسر به الامر فمن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. واذكر قصة لطيفة اختتم بها هذا المجلس ذات مرة كان احد الشباب - 00:39:06

ليس في جيبه الا مئة ريال فمر على رجل مكروب فجاء فوقف عليه وقال له هذا المكروب يا اخي اني محتاج وفي ضيق وزوجتي محتاجة وفي كرب ولكني رأيت وجهك فتوسمت في وجهك الخير - 00:39:21

فارجو الا تصيبنا يقول ما في جيبك الا مئة ريال وانا في منتصف الشهر اعطيها او لا اعطيها فالشيطان يعني ينازعني ويشاورني. ما بين ايمان وما بينه شيطان يقول فتجاسرت فقبضت عليها وقلت هي لله - 00:39:45

لوجه الله ولا يخيب الانسان والله يا اخوان ما ما نشى الا خطوات فدخل الادارة يقول ابحت عن رسالة الادارة هو طالب في الدراسات ابحت لي عن رسالة يقول فامسك الموظف في ظهري - 00:40:04

فقال لي انت فلان قال نعم قال نجحت بامتياز العام الماضي قال نعم. قال لك الف ريال سعادة السنة يعني خطوات يسيرة بينه وبين العطاء. ناهيك عن ما له عند الله من الرضوان - 00:40:19

ناهيك عن محبة الله عز وجل له كن مع الله عز وجل ولا تبالي. وكن لله يكون الله لك. نسأل الله العظيم ان يذيقنا واياكم حلاوة الايمان نسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من اهل هذا اليقين انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله - 00:40:37

بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ حجرت هذا العام حجرت العام الماضي ولما كان يوم النحر رميت الجمرة وتسقط طواف الافاضة وخلقت شعري وعدت الى اهلي في بلدي. التي تبعد عن مكة نحو مئة كيلو مترا - 00:40:54

وبقيت معهم حتى صلاة العشاء. ثم عدت الى منى. وبت بها فهل علي شيء بسبب خروجي من مكة حلما بان سبب ذلك عدم توفر السكن لي في مكة وجزاكم الله خيرا - 00:41:23

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه طواف الافاضة من رمى جمرة العقبة وتحلل وطاف طواف الافاضة ثم مضى الى اهله خارج الحرم - 00:41:42

فانه لا يوجد ذلك عليه شيئا اذا رجع وبات من ليلته. ولكن لا يستحب له فعل ذلك بل كره العلماء خروجه عن حدود الحرم ما دام انه لم يتم النسك - 00:42:05

ينبغي على الانسان الا يعود الى مثل هذا ولا يجب عليك شيء والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل طلب العلم فريضة واي قدر من العلم يكفي العبد. حتى يعبد ربه حق عبادته. واي الكتب توصي بقراءتها - 00:42:20

اما طلب العلم وهو على دربين العلم الاساس العلم بوحدانية الله والايمان بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره

وشره حلوه ومره من الله هذا فرض على كل احد - [00:42:48](#)

ولازم على كل احد واما التوسع في علم ما يتبع ذلك من امور المذاهب والنحل وغير ذلك فهذا واجب على طلاب العلم المتفرغين لكل علم بحسبه وفي الفقه ايضا يجب عليك علم كيفية الصلاة - [00:43:11](#)

وكيفية ادائها سواء كان كانت الشروط التي تسبقها او الصفات التي تؤدي عليها. فيجب عليك العلم بالوضوء وكيفيته وكذلك العلم بالغسل من الجنابة. وكذلك الشروط التي تسبق من ستر العورة واستقبال القبلة والاحكام التي تتبع ذلك - [00:43:34](#)

مما لا تصح العبادة الا للعلم بها وتعبد الله عز وجل على بصيرة منها اما ما يتبع ذلك من المسائل الخلافية والمسائل الاجتهادية فهذا واجب على من تخصصه في علم الفقه - [00:43:57](#)

واشتغل به فانه يجب عليه العلم بذلك حتى يقوم بالفرض. ويسقط عن الامة الائم بسد هذا الثغر المقصود ان من العلم ما هو فرق ومنه ما هو فرض على الكفاية والفرض الذي على الكفاية اذا قام به البعض سقط الائم عن الباقيين - [00:44:12](#)

الكتب التي الكتاب الذي انصح به واوصي بشرائه والعمل به هو القرآن الكريم هذا الكتاب الذي اوصي به وكتب السلف الصالح رحمة الله عليهم كلها فيها خير وبركة ولكن يستحق ان ترجع الى العلماء الذين تقرأ عليهم يحددون لك كل كتاب في بحسب الفن الذي تقرأه والله تعالى - [00:44:37](#)

فضيلة الشيخ في هذه الايام وبمناسبة حسنات الزواج يفطر الاسراف في ملابس النساء. فهل من نصيحة الرجال قوامون على النساء والمرأة تتأدب باداب زوجها وتهتدي بتذكير زوجها لها فاذا كان الزوج قد اقامها على طاعة الله - [00:45:00](#)

والزما بشرع الله استقامت وسارت على منهج الله واذا ترك لها الحبل على الغارب ويسر لها ما تريده من شهواتها وملهياتها فلا يلومن الا نفسه الله الله ان يكون الانسان معينا لزوجته على محارم الناس - [00:45:32](#)

ينبغي للانسان اذا اراد ان يستتر زوجته او يستتر اهله ان يطلب المباح الذي لا اسراف فيه فان الله تعالى يقول وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين فايك ان تحرم محبة الله عز وجل بثوب تشتريه لاهلك. فيه اسراف - [00:45:54](#)

وفيه خيلاء وفيه فتنة ايضا في المجتمع انك اذا بالغت في ذلك الثوب نظرت المرأة الثانية الى هذا الثوب فغارت وطلبت سيكون ذلك سببا في فساد الزوجة وفساد زوجات المسلمين - [00:46:17](#)

والاسم لا لا شك انه يلحق اتق الله في نفسك اتق الله في زوجتك. واتق الله في زوجات المسلمين وليحاول الانسان اذا اشترى ان يشتري الشيء الذي لا اسراف فيه - [00:46:33](#)

يغضب الله ولا فيه فيؤذي اهله فانما يكون وسطا لا يبالغ ولا ايضا يجهر فيسقط بالمعروف والله تعالى اذا حضر الهرش قفل الفرس. خلاص. جميل. والله انا ودي الى الفجر لكن اثقلنا على الاخوان. نسأل الله العلي الكريم - [00:46:50](#)

ان ينفع بهذا المؤتمر وان يجعله عونا لاختوتنا واخواتنا على وان يجزي كل من ساهم في يده وعمل على نشره خير الجزاء ونرجو من كل اخ وام سمع هذا الشريف وانتفع به الا يبخل على اخوانه الذين شاركوا في - [00:47:14](#)

عباده وتأهيله بدعوة لظهر الغيب. ليقول له الملك باذن الله ولك بذكره. هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:47:37](#)